دراسة كلينيكية عن الموقف الدراسى لدى الأطفال غير المتوافقين دراسيا فى المرحلة الأولى من التعليم الأساسى

د. عبد الرقيب أحمد البحيرى*

د. عبد الفتاح غزال**

تقديم:

أصبحت قوانين التعليم الالزامى تشمل عددا كبيرا من الأطفال الملزمين تقارب السبعة مليون وكادت (النسبه من الملزمين المترددين فعلا على المدرسة وفق آخر الأحصائيات ٨٥٪ وامتد سن الالزام ليتخطى للمرة الأولى فى تاريخ مصر المرحلة الابتدائية الى المرحلة الاعدادية تحت اسم (التعليم الأساسى) ومع هذه القفزة التعليميه الهائلة أصبحنا نواجه مشكلة من نوع جديد تتلخص فى أن بعض التلاميذ لايستطيعون التوافق مع النظام المدرسى وهم ينتقلون آليا من عام لآخر ولأول مرة تتواجد هذه العينة أيضا على مستوى التعليم الاعدادى بعد دمجه فى مرحلة التعليم الأساسى . وقد اقترحت الوزارة انشاء فصول جديدة تسمى (بالمسار) حيث يتلقى التلاميذ دروسا عملية الى جانب الدروس النظريه وينهون مرحلة التعليم الأساسى بشهادة تفيد أنهم أتمو هذه المرحلة التى تبلغ تسع سنوات .

واذا كان مبدأ تكافؤ الفرص هو المعيار الذى نبنى عليه سياساتنا التعليميه فاننا نقصد بهذا المبدأ تكافؤ أحسن الفرص الممكنه لكل الأعداد دون استثناء ولهذا فاننا نجد أنه من الخير الآن وقبل فوات الأوان دراسة مشاكل التعليم الأساسى وبسرعة والمساهمة فى حلها .

---

* استاذ مساعد بكلية التربية - جامعة اسيوط .

** مدرس بكلية التربية جامعة أسيوط .

الوضع العالمى للمشكلة

واجهت أكثر الدولة المتقدمة مشكلة الأطفال غير المتوافقين دراسيا على أنها المشكلة الرئيسية فى التعليم ، حيث يمثل هؤلاء الأطفال نسبة كبيرة تمثل الفاقد البشرى فى كل مجتمع حسب ظروفه وكانت أوروبا صاحبة النصيب الأكبر فى مواجهة هذه المشكلة وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد فجرت فرنسا هذه المشكلة على مستواها القومى فى عام ١٩٨٢ حين طلبت وزارة التعليم الفرنسيه حصر الأعداد المختلفة التى لا تستفيد بالتعليم فى فرنسا ولا تستطيع اكمال التعليم الالزامى وفى تقرير لجنة الخبراء كانت النتيجة المذهلة وهى أن أغلب الطبقات الفقيرة لا تستطيع الاستفادة بنظم التعليم الفرنسى وأن النقل الآلى ووضع المدرسة التقليدى فى المجتمع الفرنسى قد تسبب فى ضياع الفرصة على أبناء الطبقات الكادحة وأن أغلب غير المتوافقين دراسيا داخل المدرسة الابتدائية والاعدادية يرجع عدم توافقهم لاسباب أجتماعية أو أقتصادية بحته وأن وضع هؤلاء المتخلفين فى فصول خاصة أو تحويلهم الى دراسات عملية من شأنه ضياع فرصهم للحياة لأنهم فى حاجة لنظام تعليمى أفضل وليس لتعليم عملى بحت (١) .

وقد امتد أثر هذا التقرير الشهير ليحدث ثورة فى التعليم ليس فى فرنسا وحدها وانما فى معظم دول أوروبا . فزادت العناية بمراكز (تكيف الطفل) وهذه المراكز تقوم بأخذ الطفل غير المتكيف لمدة عام يعود بعدها الى السنة الدراسية التاليه فى مدرسته التى تركها وهى الفكرة التى تعمل بها الآن ألمانيا وسويسرا وغيرها من دول أوروبا .

أهميـــة البحـــث :

يعتبر هذا البحث موضوع الساعة فى التعليم الأساسى فحتى الآن لـم تقدم أبحاث تحاول دراسة هؤلاء الأطفال بصورة جديه ولأول مرة أيضـا نواجه أطفالا غير متوافقين دراسيا باعداد كبيرة على مستوى التعليـم الاعدادى ولم تتضح بعد تجربة (المسار) التى تطبقها حاليا الوزارة ، ولم يعد مقبولا أيضا أن نقترب من هذه المشكلة من زاوية واحـدة تلزمنا بحصر المتغيرات فى متغير واحد قابل للقياس كسبب للظاهـرة ولهذا اتبع الباحثان منهجا كلينيكيا هو ببساطه اقتراب من الظاهـره ومحاولة لدراستها من جميع الجوانب حيث يدرس الموقف ككل بما فيـه المعلم والتلميذ والأسرة وكل ما يحيط بهذا الموقف من ملابسات .

ونعتقد أنه من الممكن أن يساهم هذا البحث فى مجموعة مـن الحلول الممكنة للمشكلة خاصة وأنه :

١- اذا أمكن اكتشاف الطفل غير المتوافق دراسيا خاصة اذا كـان قد نقل آليا رغم رسوبه فى السنة الثانيه والرابعه من التعليـم الأساسى مع تمتعه بدرجة متوسطة فأكثر فى الذكاء فانه من الممكن فى هذه الحالة دراسته وعلاجه حيث تكون أسباب عدم التوافق تعـود الى عوامل اقتصادية أو اجتماعية أو تربويه وهذا أفضل مـن أرغامه فى فصول (المسار) فى المستقبل أو ترك التعليـم كلية .

٢- ان اشتراك الكبار بوجه عام فى حل مشكلات الأطفال هو خطوة ضروريه للعلاج بمعنى أن مشكلة الطفل غير المتوافق يشترك فيها كـل ما يحيط بهذا الطفل من كبار مشتركين فى الموقف التعليمى داخل المدرسة وخارجها .

٣- ان أفضل فهم لمشكلات الأطفال وهو ما يشرحة الأطفال أنفسهم في تعبير حر وليس ما يكتبه الكبار عنهم أو ما يقدمه الباحثون في نتائج جمعيه قد تضيع فيها الحقائق العلمية (٢) .

التعريفات :

١- المقصود بدراسة كلينيكية ليس مرادفا الكلمة علاجيه كما تتبناه المدرسة الأمريكيه وانما يعنى بالدراسة الكلينيكيه دراسة الفرد مع جميع ظروفه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهو التعريف الذى حدده لاجاش كأساس للدراسات الكلينيكيه فى فرنسا ثم ما تبعه من دراسات متمثله فى المدرسة الكلينيكيه الفرنسيه حيث يكون علم النفس الكلينيكى هو (الاقتراب من الفرد البشرى فى موقف معين يمثل زمانا ومكانا من حياته) (٣) .

٢- يقصد بعدم التوافق الدراسى عدم قدرة التلميذ على النجاح في نهاية العام الدراسى وقد اعتبر هذا البحث التلميذ الذى أنتقل آليا بعد رسوبة فى الصف الثانى الأبتدائى ثم وجد نفس المشكله وانتقل آليا بعد رسوبه فى الصف الرابع الابتدائى تلميذا غير متوافق دراسيا مع العلم أن الباحثين قد استبعدا الأطفال ذوى الذكاء المنخفض من الدراسة فعدم التوافق فى هذا البحث معناه أن التلميذ غير متوافق دراسيا لاسباب غير الذكاء وأن هذه الأسباب تمثل معوقات مانعة للطفل من التوافق الدراسى .

٣- بناء على تعريفنا السابق للكلينيكية بانها دراسة الفرد في مواقف ذات اطار زمانى ومكانى فقد كان الموقف فى هذه الدراسة هو الموقف الدراسى بكل ما يحيط به من ملابسات ومن ظروف وبكل الكبار والأطفال المشتركين فى هذا الموقف مع الحالة المراد دراستها .

الفـــروض :

بعد أكتشاف الأطفال غير المتوافقين دراسيا فى موقفهم الدراسى داخل المدرسه ٠

يفترض الباحثان الفرضيـــن الآتييـن :

١- يتصور الأطفال غير المتوافقين دراسيا الكبار داخل المدرســـة تصورا غير طبيعى ٠

٢- يعبر هؤلاء الأطفال عن موقفهم الدراسى وعن ذواتهم بصورة اسقاطيـة من طريق رسوماتهم لانفسهم والجنس الاخر ٠

العينـــة :

١- رشح الباحثان ثلاثة مدارس ابتدائية بمدينة أسيوط للدراسة واستقر الرأى فى النهاية على مدرسة واحدة منهم لما تملكه من امكانيـات لتسهيل الدراسة (حجرات رسم - حجرات أشغال - أماكن اجتماع)٠

٢- استخرج الباحثان من كشوف المدرسة خمسة عشر تلميذا انتقلـــوا آليا رغم رسوبهم فى الصف الثانى والرابع وقد تم اختيـــار عشوائـــى لـ ٣ حالات (٢ ذكور + ١ أناث) للدراسة ٠ وأستبعـــد ٥ حالات حصلوا على درجات منخفضه فى الذكاء ٠

منهج الملاحظـة والدراســة للحالة :

اتبعت خطوات دراسة الحالة عن طريق الملاحظات المتتابعة علـــى فترات قريبـة (٤) ومن خلالهـــا :

أ - تم التعرف على الحالات مع المجموعة حتى أصبح الباحثان مـــن الوجوه المألوفه داخل الفصل الدراسى ٠

ب — تم الالتقاء بالحالات فى حجرات الرسم بالمدرسة .

جـ — تمت المقابلات المتعددة مع الآباء ومع هيئة التدريس بالمدرسة فى صالة الاجتماعات .

د — اشترك أكثر الموجودين فى مساعدة الحالات لاعادة توافقهم مع الدراسة .

أدوات البحث :

١ — اختبارات التعبير بالرسم :

أ — اختبار ماشوفر لرسم الذات Machover

يطلب الباحث من الحاله رسم شخص دون تحديد جنسه (ذكر أو أنثى) وبعد الرسم يطلب الباحث من الحالة رسم العكس أى اذا رسم الطفل ولدا يطلب منه رسم بنت واذا رسم بنتا يطلب منه رسم ولد ثم يطلب عقد حوار بينهما ، ويفسر ماشوفر هذا الرسم أن الطفل يرسم عادة نفسه فاذا كان ولدا رسم ولدا واذا كانت بنتا رسمت بنتا وعندما يطلب من الطفل عقد حوار بين الشخصين اللذين رسمهما فانه فى هذه الحالة يتحدث عن نفسه فى موقف معين مع الجنس الآخر وقد حدد ماشوفر عدة مراحل لتفسير رسم الطفل بمعنى أن الجزأ الأعلى يبين العلاقات مع العالم الخارجى . كما حدد أيضا طريقة الرسم ذاتها والألوان وما تعبر عن انفعالات مختلفه فى نظريته عن الرسم والتى طبقت فى الستينيات وأوائل السبعينيات ثم طورت بعد ذلك ليترك التفسير الرمزى للاطار الثقافى والاجتماعى للحالة (٥) .

وكان من أهم التطورات التى حدثت فى تفسير رسومات الأطفال ما قدمته العالمه ثافيز بوتونير فى كتابها عن الرسم والذى تقول فيه " أن من الضرورى أن يفسر الرسم عن طريق الطفل وليس عن طريق الباحث وذلك لاختلاف الحالات من حالة الى أخرى فقبل مناقشة اللوحة استمعوا للفنان أولا " (٦) .

وهو ما أخذ به أيضا علماء التحليل النفسى المعاصرين وعلى رأسهم وينكوت وغيره بانجلترا وعدل الطريقة الى رسم خط عادى ويطلب من الطفل اكماله وتفسيره كما يريد (٧) ٠

وقد قام الباحثان بالأخذ بفكرة ماشوفر من رسم الذات مع الأخذ بالتفسير الذى يقدم الطفل بمساعدة الباحث وفق ظروفه النفسيه والاجتماعيه ٠

ب - الرسم الحر ٠

بعد ثلاث جلسات من الرسومات المقترحه نترك للطفل حرية اختيار الموضوع الذى يريده ليعبر عنه بالرسم كما يريد ويقدم ان أمكن التفسير الملائم له وعادة ما يرسم الطفل موقفا من المواقف المختزنه لا شعوريا ولا يستطيع التعبير عنها وأحيانا أخرى يرفض التفسير (٧) ٠

جـ - مقياس تقدير سلوك التلاميذ داخل الفصل الدراسى D.E.S.B

قدم سبيفاك Spivack وسويفت Swift فى عام ١٩٧٤ مقياسا لتقدير السلوك داخل الفصل الدراسى فى الولايات المتحدة الامريكية ويعتمد هذا المقياس على ١١ عاملا يعتقد أنها محدده لسلوك التلميذ داخل الفصل الدراسى وهذه العوامل موزعه على ٤٤ عبارة تنتهى برسم بروفيل للسلوك بعد أن يجيب المعلم عن كل تلميذ على حده ٠ وهذه العوامل هى (الاضطراب داخل الفصل الدراسى - قلة الصبر والعاطفيه - الوقاحة والتحدى - اتهام الظروف الخارجه - القلق على النجاح - التبعيه - الادراك والفهم - السرحان وعدم الانتباه - النقص فى التعبير - الابتكار والمبادأة - الحاجة للألفة مع المدرس) وقد أضيفت ثلاثة عوامل مكملة تتعلق بالفهم والنقص فى التعبير والاضطراب داخل الفصل الدراسى ٠

وقد طبق هذا الاختبار فى أمريكا وفرنسا ثم تم تعديله وتطبيقه فى مصر فى عام ١٩٧٩ (٨) وينتهى الاختبار برسم بيانى يتوسطه منطقه مظلله تحصر ما بينها (+ ١ صفر - ١) وهى تمثل المستوى العادى لسلوك التلميذ داخل الفصل الدارسى بينما خروج المنحنى عن هذه المنطقة يعنى انحرافا للسلوك داخل الفصل الدارسى .

وقد استخدم هذا المقياس فى هذا البحث للدلالة على ما يلى :

(١) كوسيله للملاحظة الكلينيكيه المقننه التى يقوم بها المعلم داخل الفصل الدراسى .

(٢) كمؤشر يعين الباحث على تفهم ما يراه المعلم من سلوك الحالة بالنسبة لبقيه زملائه فى الفصل . (مرفق صورة من المقياس فى نهاية البحث) .

(٣) كورقة عمل للمناقشة بين الباحث والمعلم لتفهم سلوك التلميذ أمام المعلم دون تدخل عوامل خارجية أى فى الموقف العادى المتكرر يوميا وهو بقدر الأمكان يخفف من تعديل السلوك فى وجود فرد ثالث داخل الفصل الدارسى أو وسيط بين المعلم والتلميذ .

د- مقياس " ستانفورد - بينيه " للذكاء . وقد استخدم الباحثان هذا المقياس لتحديد درجة الذكاء وبالتالى استبعاد الأطفال المتخلفين عقليا أو الأغبياء (٩) .

عرض الحـــالات الكلينيكيـــة

أولا : الحالة الأولى (و ٠ ث)

الحالة الدراسية : رسوب فى السنة الثانية والرابعة السنة الدراسية : ٤-ابتدائى

العمر الزمنى : ١١ ســـنة نسبة الذكاء : ٥ر٩٨ درجة

الترتيـــــــــب : الثامن من عشره أفراد الجنس : أنثـــى٠

باجراء ثلاث مقابلات كلينيكية مع الام تبين أن الأب توفى فـــــى حادث سياره عام ١٩٨٢ ، وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب ، وكان يعمـــــل بالبقاله . أما عن الأم فهى ست بيت ، تقرأ وتكتب ، وتمت ولادة الحالة المذكورة بصورة طبيعية ، وكانت فتره الحمل أيضا طبيعية تسعـــــة شهور . أما فيما يتعلق بالحاله فقد كان وزنها عند الميلاد أقل مـــن الطبيعى ، وتمت رضاعتها بطريقة صناعية ، ورغم هذه الصعوبات لـــم تتأخر فى المشى أو الكلام ولم تتبول على نفسها ، وبعد نموها وفـــى حالة نضجها العمرى كانت ترفض مساعدة الأم ومعاونتها والامتثـــال لأوامرها ، ومقابل ذلك كان أرتباطها بالأب أرتباطا كبيرا وكذلـــك الأخ الأكبر ، أما عن الأمراض التى أصيب بها فقد عانت من نزله معويـــه فى سن ٣ شهور ، كانت تتسم بالعناد والخلطه ، وعند معاقبتها لهـــذا السلوك قبل النوم تحلم بوجود الأب ومزاولته لمهنته فيبعث ذلك فـــى نفسها السرور ، وبجانب هذه الأحلام كانت تعانى من الكوابيس المزعجه ، والحاله ما زالت حتى الآن تنام فى فراش أمها وبجوارها . أما فيمـــا يتعلق بالعوامل الأسرية فقد أوضحت الام أن الأسره ذات مستوى اقتصـــادى

منخفض جدا ، ويتسم الجو المنزلى بالتفكك والخلافات المستمره بين أفراد الأسره .

باجراء الملاحظة المقننة على التلميذه داخل المدرسة وجد مايلى:

١- تتسم الحاله بمظهر خارجى عادى ، وذو وجه مبتسم فى العاده ، ولكنها دائما ما تكون على عجل (سرعة فى المشى) .

٢- تأخر القدرة القرائية وذلك لعدم اتقان الأساسيات الخاصه بها وتأخرها كذلك فى مادة الحساب .

٣- ضعف الثقة بالنفس والشعور بالخمول داخل الفصل وكرهها لمادة الحساب وذلك لعقاب المدرس لها باستمرار .

٤- اضطراب التلميذه وعدم استطاعتها فى تكوين صداقات مع بقية التلاميذ ، وعزوفها وانطوائها على مجالسة زملائها وذلك أثر نقلها من مدرسة سابقة كانت بها الى المدرسة الحاليه .

٥- معاناة التلميذه من الانيميا ويبدو ذلك من ضعف بنيتها وأصابتها بنزلات البرد المتكرره .

باجراء ١٥ جلسه تتعلق بالحاله ، اقتصر البعض منها فى الجلوس مع الحاله فقط ، والبعض الآخر مع مجموعة عمل من الباحثين والناظر والمدرسين ذات الصله بالحاله ، اتضح ما يلى بالنسبه لرسومات الحالة وتفسيرها (١٠)

١- لجوء المفحوصه الى التركيز فى الرسم على منطقة الرأس بحيث كانت واضحه جدا بينما تكتنف بقية الجسم الغموض مما يشير الى التخييل بصورة تعويضية والمعاناه من مشاعر النقص الدراسى الذى جعلها

تركز على هذه المنطقة . ومما يلفت النظر فى هذه المنطقة اهتمام المفحوصه بالشعر الطويل فى صورة ضفائر وهذا دليل على الخيال الخصب فيما يتصل بالأمور الجنسيه . وقامت المفحوصة أيضا بالتركيز على العيون بحيث رسمت بوضوح وهى كمستقبلات بصرية لوحظ أنها تفيض بالرغبه الجنسيه وذلك لتثبت عينا الولد والبنت أمام بعضهما بالاضافه الى الأهتمام بالرموش والأهداب الطويله . ويلاحظ أيضا فى منطقة الرأس الاهتمام بالانف والفم فى حالة رسم الذكر والاهمال التام فى حالة الأنثى مما يشير أيضا الى الانشغال الذهنى الزائد ، وكذلك لوحظ الاهمال التام بالأذنين سواء لدى الذكر أو الأنثى مما يدل على الرغبة فى تجنب النقد .

٢- يلاحظ على رسم العنق وهو العضو الذى يصل الرأس (وهو مركز الضبط والتكامل والتسامى والتفكير) ، والجسم (وهو مركز النوازع) يلاحظ عليه أنه عنق طويل رفيع فى حالة رسم الأنثى مما يشير الى صعوبات فى ضبط النوازع الغريزية ، بينما أهمل فى حالة الذكر مما يشير الى الصراع الواضح بين التعبير الأنفعالى وضبطه .

٣- أما عن الجذع فيلاحظ عليه أن حجمه متناسب مع الرأس ولكن ما يؤخذ عليه أن الأكتاف مربعه وعدم رسم اليدين وضيق الخصر ويشير ذلك الى معاناة المفحوصة من الاتجاهات العدوانية وعدم محاولة الاتصال بالأخرين للشعور بالنقص وعدم الكفاءة .

٤- من خلال المحاولة لرسم شخص وعكسه واجراء حوار بينهما بدأ الحوار التالى " الرجل بيكلم البنت ، ويقول لها ... اسمك أيه ؟ اسمى وفاء والتانى أسمه خالد ... يتعرفوا على بعض وبيذاكروا مع بعض " يلاحظ فى هذا الحوار الاهتمامات الغيريه بالجنس الآخر ، والاهتمامات بالنواحى التحصيليه والطموح .

تحليل الحالة الأولى

الحالة التى تقدم لها هذه الدراسة من الحالات التى شدت انتباه الباحثين بل انتباه الجو المدرسى أيضا فهى تشد الانتباه بسرعة (وجه جذاب) كثيرة الحديث ، تتقن المعاملة مع الكبار الى درجة كبيرة وتفرض نفسها فى الحوار بل أن أكثر الكبار المحيطين بالحالة حاولوا أن يقوموا بدور الأب البديل (ناظر المدرسة + مدرس الرسم) أو الأم الأكثر تعاطفا (المدرسة التى تدرس للحالة) وببساطة فالحالة تملك القدرة على جذب الاهتمام وأن تتحول الى تمثيل دور الطفل المدلل بسهولة ويسر وذلك عكس ما تعانيه من معاناة لفقد الأب وفقد الاهتمام داخل الأسرة وربما هذا التناقض الانفعالى ما سبق أن وضحه ميشيل لامى فى مجلده الأول عن العلاج النفسى للطفولة (١١) حين يقول :(اذا كانت البنت ترفض صورة الأمومة فاننا نتحول طبيعيا الى شخصية الأب وعلاقاتها به فى الطفولة وتحاول أن تتلائم مع هذه الأشخاص بما يلائم خيالها نحو الأب واذا كان هؤلاء الأشخاص لا يتجاوبون مع الحالة فانها تجد نفسها فى عالم متناقض مما يجعل سلوكها مضطربا والخطورة أن تتبنى الحاله صورة مغايرة لجنسها مما يؤدى الى اضطراب السلوك كأنثى فى المستقبل ويؤدى أيضا الى أضطرابات فى النمو الجنسى فتبتعد عن زميلاتها ويبدأ الخيال الجنسى الذكرى) . والحالة تعانى من اضطراب العلاقات مع الذكور الكبار الذين فشلوا فى احتلال محل الأب كالأخ الأكبر أوالناظر وكلاهما لم تستطع الحالة التوحد معه فيبقى الأب فى صورة أحلام ورفض لفكرة الموت بعد موته .

أن الحالة قد رسمت جميع الاشخاص بلا استثناء بدون أذرع من الجنسين وهذا يعكس المشكلات المتناقضه التى تواجهها الحالة بين

الخيال والواقع والعجز عن الانتماء الى جنس محدد (٥ ، ١٢)ويفسر غياب بعض الأعضاء فى الرسم أن الطفل عادة يحذف ما يسبب له المشكلة فى الموديل الذى يفكر فيه فهو عادة اذا حذف اليد يعبر عن مشكلة الضياع وعدم القدرة على الاتصال بالآخرين وعجز الآخرين عن مساعدته (١٢) وقد عبرت الحالة عن هذه الرسومات فى تكرار لفظ (المذاكرة) وهى المشكلة الرئيسية للحالة التى تمنعها من الخيال داخل الفصل وفى البيت حتى تذهب بخيالها دائما الى عودة الأب مرة أخرى الى الحياة .

بالنسبه لموقف المعلمه فقد حددت لنا سلوك الحالة فى اختبار D.E.S.B حيث تبين من الرسم البيانى المرفق بملاحق البحث ما يلى .

أولا : انحراف كبير من المنطقه المظلله فى عاملين من عوامل السلوك داخل الفصل الدراسى وهما (القلق على النجاح) و (الحاجة للألفة مع المدرس) ففى العامل الأول سجلت الحالة (٢٠ درجة) وهو يعنى قلقا كبيرا على النجاح أكثر من الأطفال الآخرين وهو أمر طبيعى لظروف الحالة (أعادت السنة الثانية والرابعة مع النقل الآلى) علاوة على أن عدم التوافق الدراسى يسبب لها احساسا بعدم القدرة على النجاح فى المستقبل أما بالنسبه للعامل الآخر وهو (الحاجة للألفة مع المدرس) فقد سجلت فيه درجة عاليه وهى (٢٢ درجة) أى أنها باستمرار تبحث عن المدرس وهذا يتمشى أيضا مع ملاحظاتنا فى تحليل الحالة من حاجتها دائما الى عطف الكبار والى تعويض فقد الأب .

ثانيا : سجلت الحالة انحرافا طفيفا فى (التبعيه) وهذا طبيعى لعدم ثقتها باجاباتها المدرسية مع (النقص فى التعبير)

الذى قد يرجع الى العامل السابق من عدم الثقة مما يجعلها تخشى الرد والأجابة داخل الفصل الدراسى .

وبمناقشة المعلمه فى هذه النتائج أرجعت العوامل الأسرية للحالة كسبب رئيسى لعدم التوافق والأضطراب داخل الفصل الدراسى .

وقد نستخلص من هذه الحالة أن المدرسة أو الموقف المدرسى بوجه عام لم يعالج مشكلات الحالة أو يساهم فى حلها .

ثانيا : الحالة الثانية (ر . أ)

الحاله الدراسيه : رسوب فى السنة الثانيه والرابعة — السنة الدراسية : ٤ ـ ابتدائى

العمر الزمنى : ١١ سنه و ٦ شهور — نسبة الذكاء : ١٠٠ درجة

الترتيب : الخامس والأخير — الجنس : ذكر

باجراء ثلاث مقابلات كلينيكية مع الأم تبين أن الأب يبلغ من العمر ٧٢ سنه ، على المعاش ، حيث كان يعمل رئيسا للحسابات ، وهو من النوع الخضوع الذى لا يهتم برعاية أبنائه ، ومن عاداته كثرة التدخين وليس له أصدقاء خارج المنزل ، حيث يقضى معظم أوقاته بالمنزل لمشاهدة التلفزيون . أما الأم فتبلغ من العمر ٤٧ سنه ، من النوع المسيطر الدكتاتورى (البيت أقوم بكل مسئولياته) ، وتعامل أبنائها بالقسوه والشده (أضرب بعنف) ، تشعر بالضيق بصفة عامه ، حاولت اجهاض نفسها فى الشهر الرابع وذلك بتناول العقاقير وبذل مجهود أكثر والارهاق المستمر .

أما عن العوامل الأسرية فقد كانت الاسره التى تعيش فيها الحالـــه أسرة مفككه ، لا يوجد أتفاق بين الوالدين وخاصة للتفاوت الكبير فـــى العمر الزمنى بينهم والذى يبلغ ٢٥ سنه ، كما توجد المشاحنـــــات والمشاجرات بين الزوجين بصفة دائمة لاختلاف وجهات النظر فى تربيـــة الطفل بين الأم والأب ، حيث كان الأب يؤمن باللين والتدليل وتؤمـــن الأم بالصرامه والشدة . وأخيرا قد أوضحت الأم أن الحالة كانـــت ملتصقه بها وتنام معها فى مخدعها بالرغم من اتساع المنزل والـــذى يوجد فيه ٤ حجرات ، وكان من عاداتها قرض الأظافر والتبول علـــى نفسها ، وكثره الشقاوة مع أخوتها .

باجراء الملاحظة المقننة على التلميذ داخل المدرسة تبين مـــا يلـــى :

١- معاناة الطفل من الانشغالات بالمثيرات الداخليه دون الخارجيـــة فهو دائم السرحان وكثير التململ فى مكانه ويتسم بعدم القدره على التركيز ، حساس للانتقادات والتصحيحات الموجهه لعمله المدرسى ، مبتعد عن المدرس ولا يتناقش معه فى المسائل التعليمية . كـــل ذلك من الملاحظات داخل الفصل .

٢- ابتعاد الطفل عن زملائه وعدم الاشتراك معهم فى اللعب فى فنـــاء المدرسة فى حصص الألعاب وغيرها ، وذلك من الملاحظات خـــارج الفصل .

٣- تغيب الطفل عن العمل المدرسى اليومى .

باجراء ١٥ جلسة تتعلق بالحاله ، تم فيها فى البداية تكويـــن التواصل والعلاقة بين الباحثان وبين الموضوع ، وبعد ذلك تم تطبيـــق

الأدوات الكلينيكيه وعرض المشكله مع مجموعة عمل من الباحثين والناظر والمدرسين ذات الصله بالحاله . وأتضح من خلال تلك الجلسات ما يلى :

١- فى بداية الجلسات رفض المفحوص الجلوس وحاول الابتعاد .

٢- رفضه للرسم بحجه بأنه لا يعرف ، وعندما بدأ فى الرسم فى الجلسات القادمه كان نشاط عضلاته الصغرى يتسم بالأداء المنخفض حيث ارتفعت فترات التوقف لتصل الى دقيقتين وثلاثه فى بعض الأوقات .

٣- فى محاولاته لرسم شخص وعكسه واجراء حوار بينهما لوحظ على الحاله أنها تعطى تفاصيل كثيره للانثى أكثر من الذكر مما يشير الى الالتصاق بالأم أكثر من الأب ، بعد المسافه بين الجنسين الأب عن الأم وهذا دليل على الشقاق الأسرى وتمزق الروابط والعلاقات الأسرية .

٤- فى محاولاته لرسم شخص وعكسه واجراء حوار بينهما ، بدأ بالحوار التالى (الولد ده كان غايب من المدرسه بيكلم زميلته ..ويقول لها .. أين الواجب اللى أخذتوه ، والولد ده بليد علشان بيغيب من المدرسه ، ردت عليه البنت وعطت له الكشكول يكتب الواجب) .

٥- من خلال طبيعة الرسم والحوار المذكور يلاحظ ما يلى :

أ - أعطت الحاله تفاصيل كثيره للانثى أكثر من الذكر مما يشير الى الالتصاق بالأم أكثر من الأب (البنت هى التى أعطت الكشكول) المساعدة من الأم .

ب ـ بعد المسافه بين الجنسين المرسومين (الأب عن الأم) وهـذا دليل على الشقاق الأسـرى وتمزق الروابط والعلاقات الاسرية .

جـ ـ حل المشكلات الدراسية عن طريق الأم بمعنى أن الانثى هنـا استطاعت حل المشكله باعطاء الكشكول لنقل الواجـب (الام تذهب الى المدرسة لانهاء مشكلة الغياب) .

د ـ محاولة المفحوص رسم العينين كجيب فارغ مما يدل علـى تردده فى ملاحظة تقبل المثيرات الخارجية . أما الفـم فكان فى صورة خط مفرد مما يشير الى العدوان اللفظى . أما الذقن فقد أهملت تماما من رسمه مما يشير الى الشعـور بالنقص فى النواحى الاجتماعية . أما عن الاذنين فقـد أهملا تماما وذلك لسوء توافقة فى السماع المدرس ولانخفاض نسبة ذكائـه .

هـ ـ الفشل فى رسم العنق فى دوره الطبيعى من حيث تسلـل التفاصيل مما يدع على الصراع الواضح بين التعبيـر الانفعالى وضبطه .

و ـ ويلاحظ على الجزع أنه أشبه بصندوق ، أما الأرجل فى حالـة الذكر فكانت طويلة بقدر ملفت للنظر مما يشير الى الحاجـة الى الأمن والاستقلال . أما عن الأذرع فقد رسمت فى حالـة الأنثى طويله وممتده بعيدا عن الجسم وذلك تعبيرا عـن النواحى العدوانية من جانب الأم . كما رسمـت الاذرع مشدوده .

تحليل الحاله الثانيه

١- يرجع عدم التوافق الدراسى فى هذه الحالة التى ندرسها الى عدم حل المشكلة الأوديبيه للطفل وهو ما يشغل خيال الطفل وتصوراته ويمثل تفكيره داخل الفصل وخارجه . وقد هيأت الظروف الأسريه للحالة هذا التناقض الانفعالى فالأب لم يعد يمثل السلطة كما هو متوقع منه لكبر السن وضعف شخصية داخل المنزل ، والحالة قد توحدت مع الأم التى أصبحت تمثل السلطة داخل الأسرة فالأب هنا هامش أو غير موجود بصورة طبيعية بالنسبة للحالة . وهو ما يزيد احساس الطفل بالقلق تجاه حل المشاكل الأوديبيه الناجمه عن علاقته بالأم وهو ما ينتهى عادة لدى الحالة باتجاهات ماسوشتيه أو سادية فى علاقاته بالآخرين ومن الممكن أن يتحول هذا القلق الى عدوان تجاه ما يمثل الذكورة من الكبار (١٣)

٢- بالرجوع لمقياس سلوك الحالة داخل الفصل الدراسى فقد وجدنا بروفيلا عاديا للسلوك - لم تخرج من المنطقة المظلله الا فى نقطه واحده وهى (التبعيه) حيث أظهر عدد (١٢ نقطه) أى أنه تابع باستمرار لسلوك الآخرين وهذا يفسر أنه لا يعتمد على نفسه كما هو الحال فى البيت حيث يعتمد على الأم اعتمادا كليا حتى فى حل الواجبات المدرسيه وتقديم الاعتذارات للغياب عن المدرسة .

٣- ونستخلص من هذه الحالة أن المدرسة لم تستطع أن تساعد الطفل على أعادة تشكيل علاقاته بالكبار كما كان متوقعا منها فما زال الطفل يحاول ويعش فى خياله الأوديبى ويشعر بالفشل اذا لم يستطع تحقيق ذلك فى الوقت الدراسى .

ثالثا : الحاله الثالثـــه (ش ٠ ح)

الحالة الدراسية : إعادة الصف الثانى والرابع — السنة الدراسية : ٤ - ابتدائى

العمر الزمنى : ١٠ سنوات وشهريـــن — نسبة الذكاء : ٩٢ درجة ٠

الترتيـــب : الرابع من خمسة أفراد — الجنـــس : ذكـــر ٠

باجراء ثلاث مقابلات كلينيكية مع الأم تبين أن الأب يبلغ ٤٥ سنه ، وموظف بسيط باحد المصالح الحكومية ، ويتسم بالشده والقسوة فـــى معاملته لابنائه ٠ أما الأم فتبلغ من العمر ٤٢ سنه ، لا تعمل،وتتسم بالطيبه والخضوع أمام أوامر وتعليمات الأب ٠ وتشير الأم الى الحالـه (س ٠ ح) بأن ولادته كانت طبيعية ونموة الجسمانى من حيث الـــوزن كان طبيعى أيضا عند الميلاد ، ولم تعتريه أى مشكلة صحية فى طفولته ، ومن عاداته التبول على نفسه مساءا وكذلك قضم الأظافـــر ومص الأصابع ، كما يعانى من الكوابيس والأحلام المزعجة ٠ وفيما يتعلق بالعوامـــل الأسرية فقد ذكرت الأم أن الأسرة تعانى من انخفاض المستوى الأقتصـــادى ومن ضيق السكن حيث أن المنزل لا يوجد به الا حجرة واحدة ، ويشـــوب الأسره التوترات بسبب النواحى الماليه وقسوة ومعاملة الأب لهـــم ، كما تعانى الأسره من التشتت حيث يسافر الوالدين الى الخارج لفتـــرات طويله دون أبنائهم ، ومن العوامل الأسرية الظاهرة الخلافات المستمرة بين الحاله والأخ الأكبـــر ٠

باجراء الملاحظة الكلينيكية المقننه على التلميذ داخل المدرســـة لوحظ ما يلـــى :

١- الاهمال التام فى المظهر الخارجى من حيث النظافة العامـــــه وارتداء الملابس ٠

٢- ابتعاد الطفل عن بقية أفراد الفصل وعدم الاختلاط بهم .

٣- الهروب من المدرسة وكثرة التغيب .

٤- ضعف فى جميع العمليات الأوليه من جمع وضرب وقسمه .

٥- عدم اهتمام المدرسين به حيث كان يجلس بالخلف ولا يعطى له أى مدرس نوع من الاهتمام مما أشعره بالنبذ والدونية .

باجراء ١٥ جلسه تتعلق بالحاله لوحظ ما يلى :

١- ابداء المقاومه فى محاولة الرسم فى أول الأمر بدافع عدم معرفته باساسياته .

٢- فى محاولة للرسم ، قام أولا برسم صورة لذكر ، ثم بعدها رسم صورة لانثى وكان الحوار بينهما كالتالى " يقول لها .. ايه الواجب علشان كان غايب من المدرسه لانه عيان .. والبنت قالت له على الواجب " يلاحظ على ذلك الحوار تظاهر بالمرض الذى يعفيه من الذهاب الى المدرسه ، ويلاحظ أيضا الاعتماد على الأم فى حل المشاكل .

٣- المبالغه فى رسم حجم الرأس بالنسبة لحجم الجسم مما يشير الى أن العجز الدراسى للحاله عائقا فى طريق توافقه العام . كما يلاحظ عدم التفرقه كثيرا فى رسوم الذكر والانثى وهذا واضح تماما ليشير الى الجنسية المثلية والتى تمثل المرحله التى هو فيها الآن . ومما يلفت النظر فى رسم الرأس رسم العينين كنقط محدوده دون رسم محيط العين مما يشير الى المدى المحدود للابصار لدى الحاله .

٤- أهمال رسم العنق فى دورها الطبيعى من حيث تسلسل التفاصيل مما يدل على الصراع الواضح بين التعبير الانفعالى وضبطه .

٥- رسم الجزع أشبه بصندوق مع المبالغه فى حجم الكتفين كدلالة ذكريه ، أما الأيدى طويله وممتده بعيدا عن الجسم وبدون كفه أو أصابع مما يشير الى جانب العدوانيه الموجهه الى الخارج وأيضا صعوبة التواصل مع الآخرين من المجتمع وحمود المفحوص ومشاعر الأخصاء .

٦- خلل فى الضبط الحركى لصعوبة رسم الكوع أو ظهور المفاصل ويستدل من ذلك على توافق لا سوى .

تحليل الحالة الثالثه

تعتبر هذه الحالة مؤشر خطورة تجاه ظاهرة يحتاج مجتمعنا المصرى الآن وهو الهجرة الى الخارج وان كانت هجرة الأب للخارج تمثل مشكلة نفسيه للأبناء حين يفتقدون الارتباط الطبيعى بالأب فان المشكله هنا مزدوجه وخطيره اذ أن الحالة تعانى من هجرة الأب والأم معا فالطفل يعيش منفردا مع اخوته دون الأبوين وهذا بطبيعة الحال يزيد من أشتعال غيرته الأوديبيه من انفراد الأب بالأم بعيدا عن الأسرة كما يعكس أعتراضه على سلطة الأخ الأكبر الذى فشل فى احتلال مكانة الأب .

وقد عبر الطفل عن هذا الوضع المعقد فى تعبير درامى بالرسم وكانت أكثر لوحاته تعبيرا الشجرة التى رسمها حيث رسم فرعين فى مكان وأربعة فروع فى الآخر وهو تعبير واضح عن بعد الأم والأب دون بقية الأسرة . أما رسم الأشخاص فنجد أختلاف الذكر عن الأنثى فى الملابس مع تشابه الشعر (ضفائر) والأيدى (مرحلة قضيبية) .

بالنسبه لبروفيل سلوك الحالة داخل الفصل الدراسى فاننا نجد انحرافات كبيرة فى منحنى السلوك (قلق عالى بالنسبة للنجاح) (٤ درجات خارج المنطقة المظلله) درجه منخفضه جدا فى التبعيه مما يدل على عدم اهتمام بما يفعله زملاؤه فى الفصل الدراسى ، درجة منخفضه فى الادراك والفهم (-٢) يدل على عدم فهم الأسئله المطروحه فى الفصل وعدم القدرة على الاستيعاب وعلى النقيض درجة عالية فى القدرة على التعبير ، وهذا الاضطراب السلوكى داخل الفصل الدراسى يدل على انشغال الحالة بمشكلات بعد الوالدين فى الخارج والقلق الناجم عن عدم الاحساس بالأمان مع بقية الأخوة .

نتائج الدراسة والتحقق من صحة الفروض

لم تنحصر نتائج هذه الدراسة فى الفروض المحددة التى بدأت بها ولكن كالعادة فى الدراسات الاكلينيكيه فانها تتعداها الى دراسة كل ما يحيط الحالة من ظروف مختلفة ومعقده ومن دراسة للموقف بكل أبعادة .

أ - فبالنسبة للفرض الأول فان الأطفال غير المتوافقين دراسيا قد تصوروا الكبار فى صور غير طبيعيه ففى الحالة الأولى كانت البنت تبحث عن حل لعقدتها (الأرتباط بالأب) والذى لم نجده فى المنزل ولا فى الجوالمدرسى وفى الحالة الثانيه كانت الذكوره الممثلة فى الأب ذو الشخصيه الضعيفه تنعكس على كل الكبار الذكور فى المدرسة مع ارتباط بالأناث ولهذا فقد كانت صورة الانوثة فى رسومات هذا الطفل ترمز للقوة والحل والقدرة على المرور من المواقف الصعبه .

وفى الحالة الثالثة كان الكبار يمثلون اللؤم والهروب من الواقع كما هرب الوالدين الى الخارج وتركوا الحالة مع الأخ الاكبر الذى فشل فى تمثيل السلطة الابوية رغم افراطه فى العقاب البدنى .

ب - وبالنسبه للفرض الثانى فقد عبر الأطفال جميعا عن مواقفهم تعبيرا دراميا بالرسم والحوار واستطاعوا ترجمة ذلك الى سلوك داخل الفصل الدراسى فكانت المشكله الدراسيه هى موضوع الرسم الذى اختارته الحالات الثلاث كحوار بين الذكر والأنثى .

ج - العوامل الأسريه والتوافق الدراسى فقد اشتركت الحالات الثلاث فى أسباب واحده لعدم التوافق الدراسى وهى عدم وجود الجو الأسرى المناسب مع اقامة علاقات غير طبيعيه بين الحالات والابوين وهى المشكلات التى لم تستطع المدرسة بوضعها الحالى أن تقدم لها الحل المناسب أو حتى مجرد عمليات التفريغ فى أعمال الرسم والاعمال اليدويه .

د - الحالات وتصور الذات : تصورت الحالات الثلاث نفسها فى صور غير طبيعيه فعلى الرغم من اختيار الجنس الصحيح (الأولاد يبدأون برسم أولاد والبنات برسم بنات) الا أن الطفل رسم ذاته عاجزه تبحث دائما عن المساعدة من الآخرين سواء من الجنس الآخر أو المجتمع الخارجى - كما بين أيضا التناقض فى رسم الشخصيات المختلفة .

مقترحات وتوصيات

فجر هذا البحث ضرورة حل مشكلات الأطفال غير المتوافقين دراسيا لاسباب غير الذكاء ويقترح الباحثان ما يلى :-

١- ضرورة اقامة مدارس خاصة بهؤلاء الأطفال (مراكز ملاحظة) كما هو موجود بالخارج مع توفير المرشد النفسى والاخصائى الاجتماعى .

٢- اعادة دراسة وضع هؤلاء الأطفال فى التعليم الاعدادى كالابتدائى سواء بسواء .

٣- مواجهة مشكلة هجرة الأبوين للخارج مع ترك الأطفال بتكوين الجو المناسب لهم فى مراكز خاصة للرعاية .

٤- ترك الفرصة الكامله للتعبير الحر للأطفال عن طريق الرسم أو الأعمال الفنيه اليدويه للتخفف من الصراعات النفسيه المختلفه .

٥- آن الأوان لدراسة أمكانية قيام علاج جمعى للأطفال غير المتوافقين يشترك فيه كل من يعنيه الأمر من الكبار (الأب - الناظر - المعلم) ولهذا يقترح الباحثان بعض الدراسات الهامة التاليه .

أ - العلاقة بين الوضع الأسرى للطفل وعدم التوافق الدراسى .

ب - العلاقة الاسريه ودورها فى العلاقة التربويه داخل الفصل الدراسى .

جـ - دراسة تتبعيه لبعض حالات غير المتوافقين دراسيا فى التعليم الأساسى .

د - أثر طموح الوالدين على مستوى التوافق الدراسى للأطفال .

هـ - الاغتراب والتوافق الدراسى للأطفال .

المراجـــــع

1- Legrand. Pour un Gollegue démocratique
éd 1982.
éd les documentations français.

2- ToRT .M : Q I le quotion intellectuel 1969.
éd PRIUAT.

3- Boutonnier. F: Le dessin de lénfant 1967, psy.
Clinique Tome. XIII

4- Mucchielli. R., L'observation psychologique,
éd ESF 1980.

5- Aubin. A., Le dessin de l'enfant .
éd PRIVAT 1972.

6- Boutonnier . F., Le dessin de l'enfant
éd : PUF 1956.

7- WinnTicott, D.W. La consultation Thérapeutique et
l'enfant .
éd gallimard 1971.

8- GHAZAL A. Les Relations Pédagogiqué's en Egypte
Thèse de doctorat détat paris 7, II Tomes
1984.

٩ - محمد عبد السلام احمد ، لويس كامل مليكة . مقياس ستانفورد بينيه للذكاء - الصوره (ل) القاهرة مكتبه النهضه المصريه ١٩٦٨م.

١٠ - لويس كامل مليكة . دراسة الشخصية عن طريق الرسم، الطبعة الرابعة ١٩٨٢م.

11- Lamy. M.: Psychopathologie Juvinille, éd Fleurus, Tome I 1973.

12- LuQuet G.H. Le dessin enfantin 3 éd : Delachanx, Niestlé 1977 200P;

13- MAuco. G la Psychanalyse et L'education . éd . Aubier 1971.

ملحق رقم (١)

رسومات الذات وعكسها
وبروفيل السلوك للحالات الثلاث

ملحق رقـــم (٢)

الصورة العربية لمقياس تقدير السلوك الخاص بالفصول الابتدائية

تاليف سيفاك و ســـــــويفت إعداد وتعمير: عبدالفتاح غـزال

دليل التقديـــــرات

عزيزى المعلم ، عزيزتى المعلمة ....

هذا المقياس يقيس سلوك تلميذكم داخل الفصل الدراسى وماعليكـــم الا الاجابة على الأسئلة بالطريقة التى سنشرحها لكم وكلنا أمـــــل - كعهدنا بكم - أن تتعاونوا صادقين معنا فى تنفيذ تعليمات الأختبـــار وتوجيه عنايتكم نحوه والغرض من هذا الاختبار غرض علمى بحت ومن أجـل أن نقدم معا لوطننا العزيز أفكارا جديدة من أجلكم ومن أجل تطـــــور التعليم فى مصرنا الحبيبه ، وفقنا الله جميعا لخدمة الوطن ؟

١- أجعل أجابتك مبنيه على السلوك الحالى والمعتاد للتلميذ بمعنـــى تصرفاته وسلوكه خلال شهر سابق لتاريخ الأجابة .

٢- قارن التلميذ بزملائه الاخرين العاديين المشتركين معه فى نفـــس المجموعة أى يقارن الطفل بواسطة الفصل العادى .

٣ - اعتبر كل سؤال قائما بذاتة وغير مرتبط بالاخر ولا تحاول أن تجعـل اجابتك عن التلميذ متناسقة ولكن عليك أن تجيب بوضوح عما تـــراه وتعرفه عن تلميذك فمن المعروف أن الاطفال من الممكن أن يظهـــروا سلوكا يكون متناقضا ظاهريـــــــــا .

٤ - لا تضع فى اعتبارك الا آراءك فقط وتجاهل كلية آراء الاخرين وانطباعاتهم عن التلميذ وببساطة اجعل تقديرك مبينا على خبرتك الواقعيـــــه عن التلميـــــــذ .

٥ ـ تجنب أن تكون اجابتك انفعالية (كأن تلجأ الى المشاعر اللا ارادية وببساطة لا نريد منك سوى أن تبنى ملاحظاتك على سلوك الطفل صاحب البطاقة الذى تلاحظه فعلا ولا تحاول أن تفسر ما يمكن أن يدور فى عقل التلميذ .

٦ ـ يستجد عدة تقديرات للاجابة على كل سؤال فاذا قرأى لك استعمال التقديرات القصرى فاستعملها أو العكس وبمعنى آخر عليك ان تجعل اجابتك دقيقة بأن تستعمل كل امكانيات القياس المقدمة لك فى هذا المقياس وتجنب الرغبة فى استعمال التقديرات المتوسطة .

٧ ـ اعط تقديرا لكل سؤال بسرعة واذا لم تستطع أن تعطى تقديرا لسؤال معين لأنه لا يتفق مع الطفل أو لقلة المعلومات ضع دائره حول رقم السؤال .

٨ ـ أجب على جميع الاسئلة .

٩ ـ لا تنس أن تكتب على كل بطاقة اسم التلميذ وتاريخ ميلاده واسمك وتوقيعك .

١٠ـ قدر جميع تلاميذ الفصل بلا استثناء بأن يكون لكل تلميذ البطاقه الخاصه به .

مع خالص شكرى وتمنياتى بالتوفيق

عبد الفتاح غزال

والآن سوف تلاحظ السلوك الخارجى للتلميذ صاحب هذه البطاقة وتجيب الاسئله من ١ = ٢٦ مستعملا المقياس التالى مع العلم انك ستكتب ملاحظاتك بالارقام على كل سؤال بأن تضع الرقم فى المربع الموجود على يمين السؤال .

ابدا	نادرا	احيانا	كثيرا	كثيرا جدا
١	٢	٣	٤	٥

التقدير بالمقارنة من الطفل وبقية زملائة فى المجموعة فكم مرة وجدت التلميذ .....

الاسئلة

١ - هل يبدا فى العمل فورا قبل أن ياخذ التعليمات .

٢ - هل يقول أن الاستاذ لا يساعده بما فية الكفاية (أى لا يرية كيف يعمل أولا يجيب على أسئلة ؟) .

٣ - هل يحضر معة فى الفصل اشياء لها صلة بالدرس مثل (مقالات صحف صور) ؟ .

٤ - هل يحكى قصصا ويصف أشياء بطريقة مسلية أو شاعرية ؟ (هل خيالة خصب ؟) .

٥ - هل يتكلم بطريقة غير مهذبة مع استاذة (هل هو وقح مع استاذة ؟ وهل يعامله الند بالند ؟) .

٦ - هل يثير مناقشات فى الفصل ؟ .

٧ - هل له موقف معارض (لا يريد أن يفعل ما يقال له مثلا هل يقول لا اريد أن افعل ذلك) .؟

٨ - هل يذهب لاستاذه قبل الدرس أو بعده ليكلمه عن الفصل أو عن موضوعات شخصية ؟.

٩ - هل ينتقد أو يسخر من الموضوع الذى يتحدث عنه مثل (من العبث أن استهجى كلمة ما)؟.

١٠ - هل يسترجع ما قراه أو ما سمعه فى الفصل ؟.

١١ - هل يجب أن يكون مراقبا من المدرس بسبب تصرفاتة فى الفصل؟

١٢ - هل يضرب زملاءه ؟ أو يغيظهم ؟ أو يعذبهم ؟.

١٣ - هل يضايق زملاءه فى الفصل أو يزعجهم .

١٤ - هل يحكى قصصا مبالغ فيها أو غير ممكنه التصديق ؟

١٥ - هل يعطى اجابات ليس لها صلة بالسؤال المراد اجابته ؟

١٦ - هل يحطم قواعد الفصل (هل يرمى أشياء أو يكتب على المكتب أو على الكتب ؟).

١٧ - هل يقاطع الاستاذ عندما يتكلم ؟

١٨ - هل يسرح أو يفقد تركيزه عندما يشرح له الاستاذ شيئا (مثلا يتململ أو ينظر فى مكان آخر)؟

١٩ - هل يقترح تقديم خدماتة للاستاذ (يمسح السبورة - يفتح الباب يفرغ مبراة القلم)؟

٢٠ - هل يجعلك تشك فى انه مهتم بما تفعل أو تقول (هل يبدو سرحانا أو له نظره شاردة أو بعيده)؟

٢١ - هل يزين المناقشة بتحاربة الشخصية أو هل يقول ما سمعه عن هذا الموضوع ؟

٢٢ - هل يتاثر بنتيجته أو نتيجة التمارين التى يقوم بها (هل ينزعج هل يبكى ؟ هل يبدو علية الانفعال)؟

٢٣ - هل هو قلق أو مهتم بمعرفة الاجابات الصحيحة ؟

٢٤ - هل ينظر كيف يفعل الاخرين قبل أن يبدا (عندما يعطى الاستاذ بعض التعليمات أو التوجيهات . ؟)

٢٥ - هل يشكو بان الاستاذ لا يهتم به ابدا (أو ان الاستاذ يهتم بالاخرين أولا؟)

٢٦ - هل يقول ملاحظات خارج الموضوع اثناء المناقشة فى الفصل ؟

تقدير السلوك الخاص بالفصول الابتدائيه

عوامل السلوك	التقديرات			المجموع
١	الاضطراب فى الفصل	١١	١٣	
		١٢	٣٠	
٢	قلة الصبر والعاطفية	٤	٤٤	
		٢٦	٤٧	
٣	الوقاحة والتحريض والتحدى	٥	٩	
		٧	١٦	
٤	اتهام الظروف الخارجيه	٢	٣٤	
		٣٥	٣٨	
٥	القلق على النجاح	٢٢	٣١	
		٢٣	٣٣	
		٢٤	٤٢	
٦	التبعيه	٢٩	٤٦	
		٢٢		
٧	الادراك والفهم	١٠	٣٧	
		٣٥		
٨	السرحان وعدم الانتباه	١٨	٣٨	
		٢٠	٤٣	
٩	النقص فى التعبير	١٤	١٧	
		١٥	٢٦	
١٠	الابتكار والمبادأة	٣	٦	
		٤	٢١	
١١	الحاجة للالفة مع المدرس	٨	٢٩	
		١٩	٤٥	

العوامل المكملة : ٢٧ ، ٤٠ ، ٤١

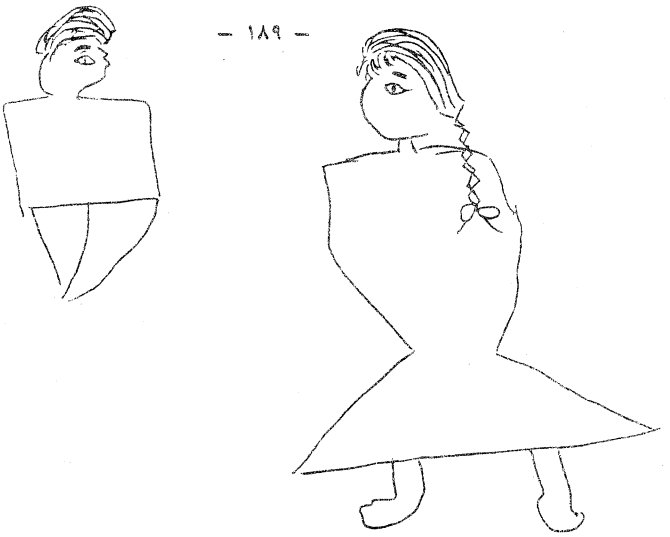

شكل (١)

رسم الذات وعكسها للحالة الاولى

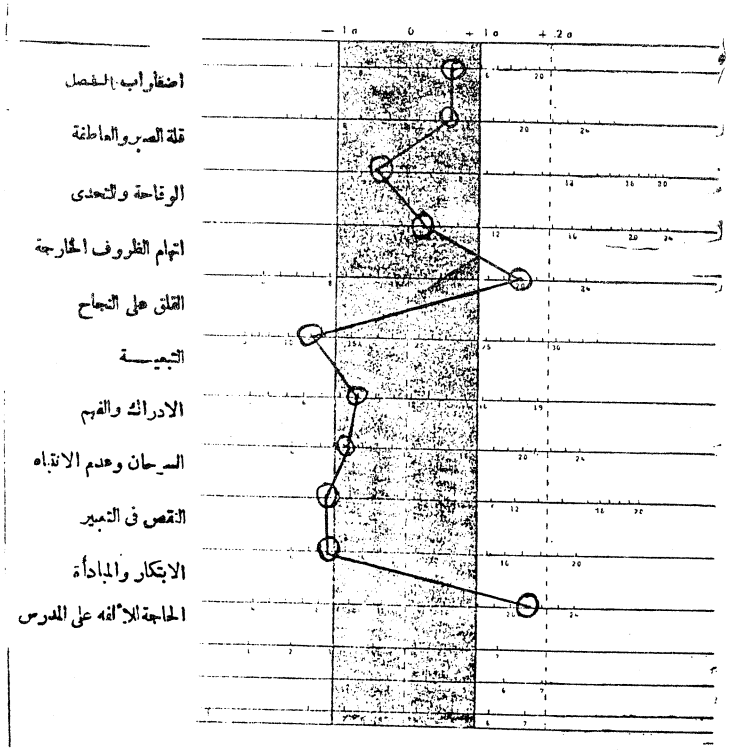

شكل (٢)

بروفيل السلوك للحـــالة الاولى

" داخل الفصـل الدراسى "

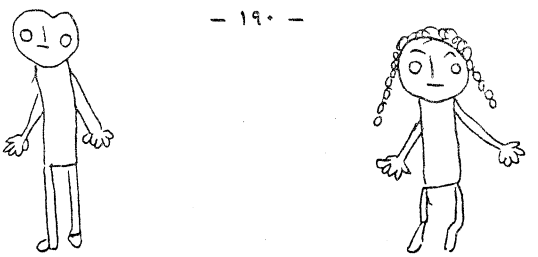

شكل (٣)

رسم الذات و عكسها للحالة الثانية

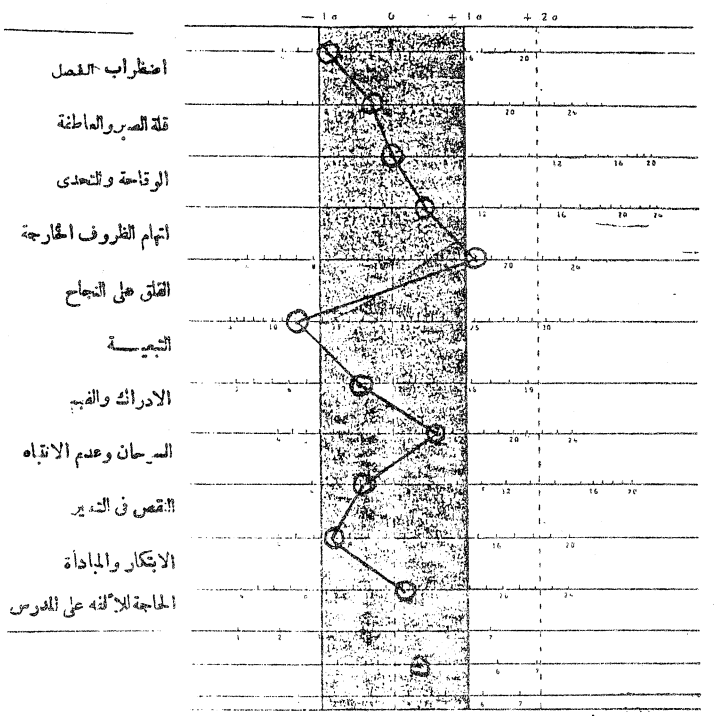

شكل (٤)

بروفيل السلوك للحالة الثانية

" داخل الفصل الدراسى "

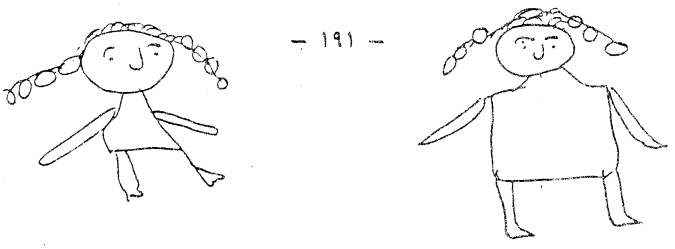

شكل (٥)

رسم الذات و عكسها للحالة الثالثة

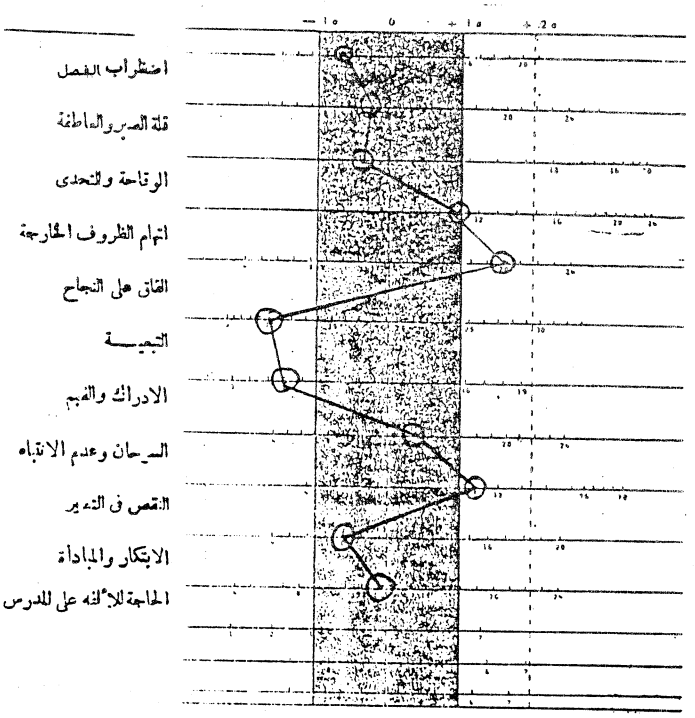

شكل (٦)

بروفيل السلوك للحالة الثالثة

" داخل الفصل الدراسى "